هو على نعمته و هو عبادة له لالهيته التى تتضمن حكمته فقد صار مجموع الأمور داخلا فى الشكر .

ولهذا عظم القرآن أمر الشكر و لم يعظم أمر الحمد مجردا إذ كان نوعا من الشكر .

وشرع الحمد الذي هو الشكر المقول أمام كل خطاب مع التوحيد .

ففي الفاتحة الشكر و التوحيد و الخطب الشرعية لابد فيها من الشكر و التوحيد و الباقيات الصالحات نوعان فسبحان ا و بحمده فيها الشكر و التنزيه و التعظيم و لا إله إلا ا و ا أكبر فيها التوحيد و التكبير .

وقد قال تعالى ! 2. ! 2

و هل الحمد على كل ما يحمد به الممدوح و إن لم يكن باختياره أولا يكون الحمد إلا على الأمور الاختيارية كما قيل فى الذم فيه نظر ليس هذا موضعه .

وفى الصحيح (أن النبى صلى ا عليه و سلم كان إذا رفع رأسه من الركوع يقول (ربنا و لك الحمد ملء السماء و ملء